ونسبته لماقبل الاشيا العموم بعد الخصوص وهو مساو للاشياع
والمحبين ان كانا عامين الآن يراد بالمحبين كل من احبه حبا عاما
اوخاصا من هذه الامة او غيرها من الامم الماضية كالنبيين وغيرهم
فيكون اعم من الامة والاشياع والله اعلم وصل علينا يعني المتكلم او
هو ومن يختص به وعلى كليهما هو خاص بعد عام وعلى الاول قال
ابو عبد الله العربي يكون جمع الضمير ليجمع بين اداب الدعا في تعيين النفس
بوجه ما والادب في اخمالها وادخالها في غمار الجم الغفير فلا يقع لها
انفراد تدخل عليها منه داخلة العجب واظهار الوصف والاكتفا و
الاستبداد بنفسها معهم فتحصل لنا الصلاة بالتبع لهم ومعاد الضمير
اما اقرب مذكور وهو لفظ امته واما جميع ما انسحب عليه حكم العامل
من المباشر لعلى وهلم جرا الى تمام المعطوفات اجمعين توكيد لاستغراق
افراد المؤكد المنحصر في ضمير الغيبة والتكلم اي فتعمنا الصلوة نحن وهم
اجمعين يا ارحم الراحمين قال الشيخ ابو عبد الله العربي رحمه الله وارحم
اسم تفضيل وصف الله تعالى والراحمون جمع راحم والرحمة جميعها منه
تعالى وانما يوصف غيره بالرحمة بجعله هو له ذلك فباعتبار نسبة الرحمة
المجعولة فيهم لهم قيل فيهم راحمون وليست رحمة الله من قبل انفسهم
فهي رحمة منه ظهرت فيهم فنسبت اليهم فيما كسب اليهم صح لهم الوصف
حتى اعتد به موقعا للتفضيل عليه في هذا الاسم الكريم انتهى ثم هذه
الصلاة المفروغ منها قد احتوت على الصلاة على غير النبي صلى الله
عليه وسلم وقد اختلف في الصلاة على غيره صلى الله عليه وسلم فقيل لا يصلى
الا عليه ولا يصلى على غيره من الانبيا وهذا ضعيف وقيل لا يصلى الا على

الانبيا

الانبيا عليهم الصلاة والسلام واما غيرهم فان كان على سبيل التبعية
فهو جايز وادعى عليه الاجماع وان كان على سبيل الاستقلال فهو
محل الخلاف بالجواز والمنع وهو مذهب الجمهور واختلف في
المنع هل هو من باب التحريم او كراهة التنزيه او خلاف الاولى وحكاها
النووي في الاذكار ونسب الثالث لكثير ثم قال والصحيح الذي
عليه الاكثر انه مكروه كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدع وقد
نهينا عن شعارهم انتهى واما السلام فقيل انه بمعنى الصلاة فلا
يستعمل في غايب ولا يفرد به غير الانبيا واما الحاضر فيخاطب
به اجماعا قال في الشفا ويذكر من سواهم يعني الانبيا من الايمة
وغيرهم بالغفران والرضى انتهى وقال بعض العلما الصلاة مختصة
بالنبي صلى الله عليه وسلم والرضوان باصحابه والرحمة لساير المؤمنين
قال ابن العربي وهي خطط مخصوصة بمراتب مخصوصة وقال
النووي ويستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين فمن
بعدهم من العلما والعباد وساير الاخيار واما قول بعض العلما
ان الترضي خاص بالصحابة ويقال في غيرهم رحمه فقط فليس كما
قال بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه والدلايل له اكثر
من ان تحصر انتهى وهذه الصلاة آخر ما نقله المولف متصلا من
الشفا ثم قال اللهم صل على محمد الكلمات الاربع ذكر العزفي وابو العباس
بن منديل في تحفة القاصد في اسنى المقاصد ان الامام الشافعي
رضي الله عنه روي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي
فقيل بماذا قال بخمس كلمات كنت اصلي بهن على النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University